

نريد السلام» . (و) بالنسبة لعملية تقييم السياسة الأمريكية في المنطقة قال السادات بأنه يتوجب على الولايات المتحدة أن تجيب ، عبر إعادة تقييم هذه على سؤال مهم جدا هو : هل مستحي الولايات المتحدة إسرائيل ضمن حدودها أم ضمن حدود الأراضي التي احتلتها بالقوة ؟ وأكد أن توصل الحكومة الأمريكية الى الإجابة على هذا السؤال سيكون نقطة تحول مهمة في مصير المنطقة . فإذا كانت أمريكا تريد حماية إسرائيل ضمن حدودها الأصلية فلا اعتراض لمصر على ذلك وهو أمر مقبول منها لان معنى ذلك ضرورة عودة هذه الأراضي الى أصحابها الشرعيين . أما اذا ارادت السياسة الأمريكية حماية إسرائيل على اساس حدودها التوسعية فان هذا سيعني انه على مصر إعادة تقييم مواقفها من الولايات المتحدة . (ز) أكد ان حكومته سائرة بالفعل نحو السلام والدليل على ذلك إعادة فتح قناة السويس وامره باعادة تعمير مدنها ولذلك غانه يتوقع ان يسر مؤتمر جينيف عن تسوية سياسية لمشكلة المنطقة . أما ما تطالب به إسرائيل من فتح ابواب التبادل الثقافي والتجاري بين البلدين فهو مسألة متروكة للأجيال المقبلة بسبب الفترة الطويلة التي مرت وهي مليئة بالكراهية والمرارة والعنف مما لا يمكن ازالته بضربة واحدة .

بالنسبة للاتحاد السوفياتي لم تصدر اية ردود فعل رسمية على فشل مهمة كيسينجر الا ان الاعلام قد عكس جو ارتياح قيادة البلاد لهذا الفشل . وفي نهاية الاسبوع الاول من شهر نيسان بعث ليونيد بريجينيف برسالة هامة الى الرئيس السادات ذكرت الانباء الصحافية ، استنادا الى مصادر دبلوماسية مطلعة ، ان الرسالة وجهت دعوة الى وفد مصري لزيارة موسكو قريبا لاجراء مباحثات حول المرحلة المقبلة من تسوية النزاع في المنطقة . وان الرسالة اوضحت موقف الاتحاد السوفياتي من مسألة استئناف مؤتمر جينيف وتحديد موعد له . ويخصص الموقف السوفياتي على ما يبدو بالقول أنه بعد انهيار مهمة كيسينجر لا بد من الاعداد بكل عناية لانعقاد المؤتمر اذا كان له ان يحقق اي نجاح . ويجب ان يشمل هذا الاعداد التحديد الواضح للطراف التي ستشارك في المؤتمر وجدول الاعمال الذي سيناقشه المجتمعون . وهنا

٣ - قامت مصر بطلب إعادة تكوين مؤتمر جينيف بحيث لا يقتصر على وجود الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بل يضم ايضا دولا اخرى هي فرنسا وبريطانيا ودولة واحدة من دول كتلة عدم الانحياز . وقد توجهت مصر رسميا بهذا الطلب الى الدولتين العظميين كجزء من الاتصالات الجارية لعقد مؤتمر جينيف . وواضح ان دخول فرنسا وبريطانيا سيعزز مواقع المعسكر الغربي عموما داخل المؤتمر . وقد اشارت الولايات المتحدة الى انها تدرس حاليا الطلب المصري ويستقوم باتصال بالاتحاد السوفياتي حول هذا الموضوع . وبعث الرئيس السادات برسائل خطية هامة الى عدد من زعماء الدول الاعضاء في هيئة الامم من بينهم الرؤساء تيتو وجيسكار ديستان وانديرا غاندي وهارولد ولسون وشرح فيها تطورات الوضع في الشرق الاوسط ورغبة مصر في توسيع اطار المشاركة في اعمال مؤتمر جينيف .

٤ - عاد الرئيس السادات الى تأكيد المواقف التي اشرفنا اليها اعلاه في مقابلة اجرتها معه مجلة « تايم » الأمريكية في آخر الاسبوع الاول من شهر نيسان . وكان اهم ما ذكره في هذه المقابلة هو : (أ) ترحيبه بقرار أمريكا تأجيل تزويد إسرائيل بالسلاح خلال فترة إعادة التقييم الجارية للسياسة الأمريكية في المنطقة . (ب) الاشارة الى احتمال دعوة الجمعية العمومية للامم المتحدة لعقد جلسة خاصة تكرس لمناقشة أزمة الشرق الاوسط . (ج) توتمعه انعقاد مؤتمر جينيف حالما تكون الدولتان الكبريان على استعداد لذلك وتكون الدول العربية قد توصلت الى قرار حول اشتراك منظمة التحرير بالمؤتمر وبين السادات انه سيطالب لاشتراك كل من الاردن ولبنان في اعمال المؤتمر لانهما من دول المواجهة ولا يمكن الاستغناء عن وجودهما . وبهذا الصدد عاد السادات الى طرح فكرته في ان يجري تمثيل الشعب الفلسطيني في المؤتمر على يد الجامعة العربية . (د) أكد ان مصر لن تتردد في دخول الحرب اذا هاجمت إسرائيل سوريا . (هـ) انه يعتبر قراره تجديد مدة عمل قوة الطوارئ الدولية لثلاثة اشهر اخرى « بمثابة رسالة الى أمريكا وأوروبا والعالم ليدرك الجميع ان هناك حدودا للصبر » . كما ان فتح قناة السويس ايضا « رسالة اخرى للعالم تقول بأننا